

قسم المعلومات الدينية

obeikandi.com

قصة سيدنا داود

عليه السلام

هو من الرسل الذين أرسلهم الله إلى بني إسرائيل وقد أتاه الله الملك والنبوة وهو من سبط يهوذا بن يعقوب ، وقد ذكره الله في مجموعه الرسل ، فقال سبحانه وتعالى : (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۗ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا) "سورة الإسراء الآية ٥٥"

* حياته

بعد إنقضاء المدة التي أقامها بنو إسرائيل في التيه وهي ٤٠ سنة وبعد وفاة هارون وموسي ، تولى أمر بنو إسرائيل نبي من أبنائهم اسمه (يوشع بن نون عليه السلام) فدخل بهم فلسطين ، وكان تابوت يسمونه تابوت العهد، فيه ألواح موسي وعصاه وهو ما أشار إليه القرآن الكريم بقوله :

(وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتاكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين) " سورة البقرة الآية ٢٤٨"

ولما توفي يوشع بن نون تولى أمر بنو إسرائيل قضاة منهم ، ولذلك

سمي الحكم في هذه المدة (حكم القضاة)

وفي هذه المدة تهاون بنو إسرائيل بالدين فكثرت المعاصي وتفشي فيهم
الفسق إلي أن ضيعوا الشريعة ودخلت الوثنية في صفوفهم ، فسلط الله
عليهم الأمم ، فكانوا عرضه لغزوات الأمم القريبة منهم ، وكانوا إلي
الخرلان والهزيمة أقرب منهم إلي النصر وكثيراً ما كان خصومهم
يخرجونهم من ديارهم وأموالهم وأبنائهم .

وفي أواخر هذه المدة أخذ الفلسطينيون منهم تابوت العهد ، وكان ممن
يدبر أمرهم في هذه المدة (مده حكم القضاة) نبي من أبنائهم وهو من سبط
لاوي إسمه (شمويل) أي صمويل وكان يتصل نسبه بهارون عليه السلام.
فطلب بنو إسرائيل من شمويل أن يجعل عليهم ملكاً يجتمعون عليه ،
ويقاتلون في سبيل الله تحت قيادته ، (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَّهُمْ ائْبَعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ
إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ
أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) " سورة البقرة الايه ٢٤٦ "

فسأل شمويل ربه في ذلك ، فأوحى الله اليه أن يجعل عليهم ملكاً منهم إسمه
طالوت (شاؤول) من سبط بنيامين ، وكانت قبيلة بنيامين في ذلك العهد قد

أوشكت علي الفناء من كثرة الحروب والفتن فضعفت القبيلة ، فاستنكروا أن يكون طالوت ملكاً عليهم وهو من هذه القبيلة.

قال الله عز وجل (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَتَىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) " سورة البقرة الايه ٢٤٧ "

فسألوا عن دليل رباني يدلهم علي أن الله ملكه عليهم فقال لهم شمويل :
(وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيه مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين) " سورة البقرة الايه ٢٤٨ "

وأعطاهم شمويل موعداً لمجيئ التابوت تحمله الملائكة ، فخرجوا جميعاً لإستقباله ، فلما جيئ بالتابوت حسب الموعد أذعنوا لملك طالوت فكان أول ملك من ملوك بني إسرائيل .

فجمع طالوت صفوف بنو إسرائيل ، وهياهم لمحاربه عدوهم ، وخرج بهم، ثم إصطفي منهم مجموعه للقتال ، يقارب عددهم عدد المسلمين في غزوة بدر (نحو ٣١٩ مقاتل) وقد قص علينا القرآن ذلك في قوله تعالي

(فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۗ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَابَتِ فِئَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) " سورة البقرة الايه ٢٤٩ "

وهؤلاء القله هم الذين إصطفاهم طالوت للقتال بعد رحلة بريه شاقه سار بهم فيها ، وقد إشتد فيها ظمأ القوم ، وبهذه القله التي جاوزت النهر واجه طالوت الأعداء .

* المعركة

لقي طالوت خصومة الأعداء وكان رئيسهم جالوت (جليات عند العبرانيين) قوياً شجاعاً فرهبه بنو إسرائيل.

وهنا دخل في صفوف بنو إسرائيل من المقاتلين فتي صغير من سبط يهوذاً وكان يرعى الغنم إسمه الملك " داود " ولم يكن في الصبيان أن يدخل مثله مقاتلين لصغر سنه ولكن أباه أرسله إلى إخوانه الثلاثة الذين هم مع جيش طالوت ليأتينه بأخبارهم .

قالوا : فرأى داود جالوت وهو يطلب المبارزة معتدلاً بقوته وضخامته، والمقاتلون من بني إسرائيل قد رهبوه وخافوا من لقائه .

فسأله داود ، وهو الفتى الصغير عما يصير لقاتل هذا الرجل الجبار شديد البأس فأجيب بأن الملك طالوت يغنيه ويزوجه ابنته .
فذهب داود إلى الملك طالوت وطلب منه الإذن بمبارزة جالوت ، فحذره طالوت من هذا الرجل الجبار العملاق .

فقال له داود إنني قتلت أسداً أخذ شاه من غنم أبي ، وتقدم داود بعصاه ومقلعه وخمسه أحجار صلبه أخذها بعناية من الوادي .

وأقبل داود علي جالوت وجري بينهما حديث عن بعد ، وأظهر جالوت إحتقار الفتى وإزدائه لصغر سنه ، لكن داود أخذ مقلعه ، وكان ماهراً به وزوده بحجر من أحجاره ورمي به فأصاب جبهه جالوت الجبار فطرحه أرضاً ، ثم أقبل إليه وفصل رأسه ، وتمت الهزيمة بجنود جالوت بإذن الله .

قال تعالي (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ^١ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) " سورة البقرة الايه ٢٥١ "

ووفي طالوت لداود بالوعد فزوجه ابنته (ميكال) وأغناه .
وقد توالى الإنتصارات لبني إسرائيل علي يد داود ، وخاف طالوت علي ملكه منه فلاحقه ولاحق أنصاره وعزم علي التخلص منه بالقتل ،
إلا أن الله سلم داود منه ، ولم يكن من داود لطالوت إلا الوفاء والطاعة وحسن العهد .

وقد إعتزل داود طالوت ، فلاحقته الهزائم في حروبه مع أعداء بني إسرائيل حتي قتل طالوت هو وثلاثة من أبنائه .
 وكان بينهم شمويل قد تغير علي طالوت وهجره لما بدر منه نحو داود ،
 وقد أخبر داود أن الملك صائر إليه بعد موت طالوت .

* الملك داود

علم داود بمقتل طالوت فصعد إلى حبرون (قيل حبرون مدينة الخليل)،
 فجاء رؤساء سبط يهوذا وبايعوه بالملك .
 أما بقية أسباط بني إسرائيل فقد دانوا بالطاعة لولد من أولاد طالوت
 اسمه: (إيشبوشث) ، ثم إنتهت بمقتل ابن طالوت بعد سنتين أو ثلاث،
 وإستتب لداود الملك العام على بني إسرائيل، وكان عمره (٣٠) سنة .
 وقد إتسعت مملكة بني إسرائيل على يد داود عليه السلام، وآتاه الله مع
 الملك والنبوة، وجعله رسولاً إلى بني إسرائيل يحكم بالتوراة، كما أنزل
 عليه (الزبور) - أحد الكتب السماوية الأربعة الكبار - وآتاه الله الحكمة
 وفصل الخطاب .

وقد دام ملكه (٤٠) سنة ثم توفي عليه السلام، ودفن في "بيت لحم"
 بعد أن أوصى بالملك لابنه سليمان، فيكون عمره على هذا حين قبض عليه
 السلام (٧٠) سنة. والله أعلم .

وقد أكرم الله نبيه داود بمعجزات كثيرة منها الزبور (وأتينا داود زبوراً) وآتاه الله جمال الصوت ، فكان عندما يسبح تسبح الجبال والطيور معه والناس ينظرون ، وآلان الله الحديد في يديه حتي قيل أنه كان يتعامل مع الحديد كما يتعامل الناس مع الطين والشمع، فكان يصنع منه الدروع ، وكانت الدروع التي كان تصنع حتي عهده ثقيلة ولا تجعل المحارب حراً يستطيع أن يتحرك كيف يشاء أو يقاتل كما يريد ، فقام داود بصنائه نوعيه جديدة من الدروع يتكون الدرع من حلقات حديدية تسمح للمحارب بحريه الحركة وتحمي جسده من السيوف والخناجر والرماح أفضل من الدروع الأخرى التي كانت تصنع من الصفائح ، وشد الله ملكة وجعل ملكه قوياً عظيماً يخيف الأعداء وزاد الله من نعمه علي داود فأعطاه الحكمة وفصل الخطاب ، أعطاه الله مع النبوه والملك حكمه وقدره علي تمييز الحق من الباطل ومعرفة الحق ومساندته فأصبح نبياً ملكاً قاضياً.

* القضاء (الحكمة وفصل الخطاب)

١- قصة الطفل

ورد في الصحيح أن امرأتان معهما إبناهما كانتا ترعيان الغنم في الصحراء فجاء الذئب فأخذ بابن أحدهما فقالت إحداهما للأخري إنما ذهب الذئب بابنك أنتي ، وقالت الأخري لا إنما ذهب بابنك ، فتحاكما إلى داود فقضي به للكبري ، فخرجتا علي سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرتا فقال إئتوني بسكين أشقه نصفين بينكما فقالت الصغري لا هو إبنها فقضي به للصغري.

٢- قصة والغنم والعنب (المزرعة)

وقد أفتي فيها داود ، وكان إبنه سليمان فتني صغيراً حاضراً مجلس الإفتاء فأفتي بوجه آخر ، وذلك ما أشار إليه القرآن الكريم بقوله

(وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ) (فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۗ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۗ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ۗ وَكُنَّا فَاعِلِينَ) "سورة الأنبياء الايه ٧٨-٧٩ "

يقول العلماء إن زرعاً دخلت فيه غنم ليلاً لغير أهله ، فأكلته وأفسدته فجاء المتحاكمون إلى داود وعنده سليمان فحكم داود بالغنم لصاحب الحرث

(المزرعة) عوضاً عن حرثه الذي أتلفته الغنم ليلاً . فقال سليمان وهو ابن إحدى عشرة سنة ، غير هذا ، فسمح له داود ، فحكم سليمان بدفع الغنم إلى أهل الحرث لينتفعوا بألبانها وأولادها وأوبارها وأشعارها ، ودفع الحرث إلى أهل الغنم ليقوموا بإصلاحه حتي يعود إلي ما كان ثم يترادان .

٣- قصة الخصمين الذين تسورا المحراب

دخل خصمين علي داود المحراب في وقت عبادته الخاصة التي يخلوا بها ولا يسمح لأحد أن يدخل عليه فيها ، ففرع داود منهما لأنها لم يستأذنا بالدخول عليه ، ولم يدخلوا محرابه من بابه فقالا له (إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ) " سورة ص الآية ٢٢ "

فأصغي لهما داود ، فقال أحد الخصمين (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ) " سورة ص الآية ٢٣ " أي ملكني النعجة وغلبني في المخاصمة (في الحجة). فقال داود (قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾) " سورة ص الآية ٢٤ "

وإنصرف الخصمان دون أن يعلقاً علي ما أفتي به داود ، ورجع داود إلي نفسه ، وعرف أن الله أرسل إليه هؤلاء القوم بهذا الإستفتاء إبتلاء ، وذلك ليتنبه إلى أمر ما كان ليليق به أن يصدر منه ، (فاستغفر ربه وخر راکعاً وأتاب) ، وقد ذكر فريق من المفسرين أن فتنه داود عليه السلام كانت لأنه حكم بمجرد سماع الدعوي ، دون أن يسأل البينه ، أو يسمع كلام المدعي عليه، لذلك قال الله له بعد ذلك (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) "سورة ص الآية ٢٦".

* موت داود

يقول الإمام أحمد عن أبي هريره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كان داود النبي فيه غيرة شديدة وكان إذا خرج أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع ، فخرج ذات يوم وغلقت أبواب الدار ، فأقبلت إمرأته إلى الدار ، فوجدت رجلاً قائم وسط الدار ، فقالت لمن في البيت : من أين دخل هذا الرجل الدار ، والدار مغلقة ؟ والله لنفتضحن بدواد . فجاء! داود : فإذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود : من أنت ؟ قال : أنا من لا أهاب الملوك ولا أمنع من الحجاب .

فقال داود : أنت والله إذن ملك الموت ، مرحبا بأمر الله . ثم مكث حتي قبضت روحه فلما غسل وكفن وفرغ من شأنه وطلعت عليه الشمس .
فقال سليمان للطير : أظلي على داود فأظلت عليه الطير حتى أظلمت عليه الأرض .

فقال لها سليمان : إقبضي جناحا حتي تهب عليهم الريح.

* من دعاء سيدنا داود عليه السلام

اللهم اني أسألك أربع ، وأعوذ بك من أربع :
 أسألك لسانا صادقا(ذاكراً)، وقلبا خاشعاً، وبدنا علي البلاء صابراً ، وزوجة تعينني على ديني ودنياي.
 وأعوذ بك من ولداً يكون على سيدا ، ومن زوجة تشينني قبل وقت المشيب،
 ومن مالا يكون علي وبالا أموت أنا ويتمتع به غيري ، ومن جار سوء إذا رأي مني خيراً نكره وإذا رأي مني شراً نشره .

* قصة المرأة التي إشتكت إلى داود عليه السلام

جاءت امرأة إلى داود عليه وقالت : يا نبي الله أربك ظالم أم عادل ؟
فقال داود : ويحك يا امرأة هو العدل الذي لا يجور . ثم قال لها ما قصتك ؟
قالت : أنا أرملة عندي ثلاث بنات أقوم عليهن من غزل يدي ، فما كان أمس شددت غزلي في خرقة حمراء ، وأردت أن أذهب إلى السوق لأبيعه ،

وأطعم به أطفالي ، فإذا أنا بطائر قد إنقض علي وأخذ الخرقة والغزل
 وذهب ، وبقيت حزينه لا أملك شطب شيئاً أطعم به أطفالي ، وإذا بالباب
 يطرق علي داود ، فأذن بالدخول وإذا بعشر من التجار كل واحد بيده مائه
 دينار فقالوا يا نبي الله أعطها لمستحقها .

فقال لهم داود عليه السلام : وما سبب ذلك؟

فقالوا يا نبي الله كنا في مركب فهاجت علينا الريح وأشرفنا علي الغرق فإذا
 بطائر قد ألقى علينا خرقة حمراء وفيها غزل فسدنا به عيب المركب
 فهانت علينا الريح وإنسد العيب ، ثم نذرنا الله أن يتصدق كل واحد منا بمائه
 دينار وهذا المال بين يديك فتصدق به علي من أردت .

فالتفت داود عليه السلام إلى المرآه وقال لها: رب يتاجر لك في البر
 والبحر وتجعلينه ظالماً ، وأعطاها الألف دينار وقال لها إنفقيها علي
 أطفالك .

الخروج من الجنة

أبدا لم تكن حواء سببا في خروج آدم من الجنة ، من الشائعات الدينية الشهيرة أن حواء سبب خروج آدم من الجنة . الحقيقة أنه لم يرد في القرآن الكريم ما يشير إلي ذلك ، بل إن إبليس هو السبب الأول كما جاء في القرآن الكريم " فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه " وقال تعالى " ولقد عهدنا الي آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ، وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبي ، فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقي ، إن لك إلا تجوع فيها ولا تعري، وأنك لا تظما فيها ولا تضحى ، فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك علي شجرة الخلد وملك لا يبلي فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصي آدم ربه فغوي ، ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ، قال إهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فأما يأتينكم مني هدي فمن تبع هداي فلا يضلل ولا يشقي "

الآيات (١١٦-١٢٣) من سورة طه ، ولو تأملنا الآيات السابقة نجد أنها بدأت بـ " نسيان " آدم لعهد ربه وهو طاعته وعدم عصيانه ، كذلك " فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم " فيتضح أن الشيطان وسوس لآدم وليس حواء ثم نجد في الآيات " فأكلا منها " وهنا نجد

أن حواء شريكة لأدم في المعصية وليست سببا فيها ، وكذلك " وعصي آدم ربه فغوي " وهذا دليل علي أن آدم هو الذي عصي ربه وليس حواء . وهكذا يتبين أن سبب خروج البشر من الجنة آدم وليس حواء زل آدم فزلت حواء ، ويذل الرجال فنزل النساء ، ومن الناس من يصور المرأة بأنها شيطان ومنهم من يتهمها بأنها سلاح يستخدمه الشيطان لإغواء الخلق ، ومنهم من يقول إنها فتنة تمشي علي الأرض ، وهذا كله يجانبه الصواب لأنهم تناسوا أن أول من نصر الإسلام امرأة (خديجة بنت خويلد) زوجة الرسول ، وأول من إستشهد في الإسلام امرأة (سمية بنت الخياط) ، وأن النساء شقائق الرجال وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم " عفواً تعف نساءكم " ، وللرجال أقول " أصلح نفسك تصلح إمرأتك " .

سلسلة يسألونك في القرآن الكريم

١. يسألونك عن الأهلة قل هي مواقبت للناس وأحج (١٨٩) البقرة
٢. يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فلو الدين والأقربين
واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به
عليم (٢١٥) البقرة
٣. يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن
سبيل الله وكفر به (٢١٧) البقرة
٤. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس
وإثمهما أكبر من نفعهما (٢١٩) البقرة
٥. يسألونك ماذا أجل لهم قل أجل لكم الطيبات وما علمتم من
الجوارح مكليين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم
واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب (٤) المائدة
٦. يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا
يجليها لوقتها إلا هو (١٨٧) الإعراف
٧. يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس
لا يعلمون (١٨٧) الإعراف

٨. يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ط فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ط وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١) الْأَنْفَالِ
٩. يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (٤٢)

أما ويسألونك

- وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ (٢١٩) البقرة
- وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (٨٥) الإسراء
- وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلِ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (٨٣) الكهف
- وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (١٠٥) طه
- وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ (٢٢٠) البقرة
- وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاغْتَزَلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ (٢٢٢) البقرة

المرأة والزوجة في القرآن الكريم

الزوجة أو الزوج

يطلق علي المرأة الزوجة أو الزوج إذا كانت الزوجية تامة وكاملة بينها وبين زوجها وكان التوافق والإقتران والإنسجام تاماً بينهما بدون إختلاف ديني أو نفسي أو جنسي المرأة إذا لم يكن التوافق والإنسجام كاملاً ولم تكن الزوجية متحققة بينهما عند ذلك يطلق عليها إمراة وليس زوجا كأن يكون الإختلاف ديني أو جنسي أو نفسي.

أمثلة عامة في القرآن

"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة"

وأیضا " والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعین وإجعلنا للمتقين إماما"

ومن الأمثلة الخاصة

- ١ - حواء زوجا لآدم " وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة "
- ٢ - زوجات النبي محمد " النبي أولي بالمؤمنين من أنفسهم "

وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِهِمْ"

- ٣ - امرأة نوح وامرأة لوط " ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما " أنهما كأفرتان مع أن كل واحدة منهن امرأة نبي (خلاف ديني)
- ٤ - امرأة فرعون " وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون " فهي امرأة لأن بينهما مانع ديني فهي مؤمنة وفرعون كافر
- ٥ - امرأة زكريا فقد كانت عاقر لا تنجب " وكانت امرأتي عاقر فهب لي من لدنك وليا " أنها مؤمنة وهو نبي ولكن عدم التوافق والإنسجام بينهما كان في عدم الإنجاب (مانع بيولوجي) ولذلك فالزوجية لم تتحقق بصورة كاملة ، وبعد زوال المانع حينما ولدت لزكريا يحي أطلق عليها زوج لأن الزوجية التامة تحققت " وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرنى فرداً وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحي وأصلحنا له زوجه" .

واو الثمانية في القرآن الكريم

سميت واو الثمانية بهذا الإسم لأنها تأتي بعد ذكر سبعة أشياء علي نسق واحد من غير واو العطف ثم تأتي بالثامن مقرونا بالواو

مثال

نقول محمود عالم فاهم مثقف تقني نقبي زكي ورع (و) زاهد تأتي الواو قبل ثامن صفة وهو أسلوب عربي فصيح ومن الأمثلة في القرآن الكريم

- قوله تعالى " التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر " فقد ذكرت سبعة أوصاف بدون الواو وأتت الواو قبل الصفة الثامنة.

- وقوله تعالى " عسي ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا "

ولذلك إقترن حرف الواو بلفظ ثمانية دون غيرها.

- كما في قوله تعالى " سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم " ولذلك سميت واو الثمانية .

- وقوله تعالى " سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام " والعجيب تماماً في سورة الزمر في بيان حال الكفار وحال المؤمنين ففي بيان حال الكفار في دخول النار " حتي إذا جاءوها فتحت أبوابها " بينما قال تعالى في بيان حال المؤمنين في دخول الجنة " حتي إذا جاءوها وفتحت أبوابها " . لاحظ إضافة حرف الواو هنا في أهل الجنة لأن أبواب الجنة ثمانية بينما لم يضاف حرف الواو في أهل النار لأن أبوابها سبعة فقط أنظر إلي جمال اللغة العربية وبلاغة وإحكام كلمات وآيات القرآن الكريم سبحانه الله العظيم.

العشرة المبشرين بالجنه

١- أبو بكر الصديق

هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو التميمي القرشي، ولد بعد رسول الله بثلاث سنوات، كان يكنى بأبي بكر، وكان غنياً يعمل بالتجارة، سمي أيام الجاهلية بعبد الكعبة، وبعد الإسلام أطلق عليه النبي اسم عبد الله، رافق النبي قبل الإسلام، وبعده، عُرف بكرمه، وأخلاقه، وعلمه، ويعتبر أول من أسلم من الرجال. أسلم على يده عدد من الصحابة، كعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وكان من أقرب الناس إلى رسول الله، وأعظمهم منزلة في قلبه، وقد صدق النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة الإسراء، والمعراج، فأطلق عليه لقب "الصديق".

٢- عمر بن الخطاب

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن العزى القرشي العدوي، وكنيته أبو حفص، وكان من أشرف قريش في الجاهلية، والمتحدث بإسمهم أمام القبائل الأخرى، عرف بقوته، وشدته، وحكمته، وعلمه، وعندما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم، كان بن الخطاب شديداً عليه، وعلى المسلمين، معارضاً لهم، ثم كتب الله له الهداية، ودخل

في الإسلام، فأصبح من علماء الصحابة، يقول كلمة الحق، ولا يخشى أحداً. عندما هاجر المسلمون، صرّح أمام قريش أنه مهاجر معهم، وقد كانوا يخرجون سرّاً، فقال متحدياً قريش، "من أراد أن تتكله أمه، وييتم ولده، وترمل زوجته، فليلقني وراء هذا الوادي"، ولم يجرؤ أحد على الوقوف في طريقه، تولى بن الخطاب بعد وفاة أبي بكر الصديق، حقق خلالها إنجازات كثيرة، حيث كتب التاريخ الهجري، وفرض الأغطية، وكتب الدواوين.

٣- عثمان بن عفان

هو عثمان بن عفان بن أمية بن عبد شمس القرشي، من أوائل من دخل إلى الإسلام، وهو أول من هاجر إلى الحبشة، وتزوج رقية بنت رسول الله، وبعد وفاتها تزوج من أختها أم كلثوم، فأطلق عليه "ذا النورين"، وكان حبيباً تستحي الملائكة منه، غنياً، كريماً، حيث قام بإعداد نصف جيش العسرة وحده، واشترى بئر رومة في المدينة، وجعلها لعابري السبيل.

٤- علي بن أبي طالب

هو علي بن أبي طالب بن عبد مناف القرشي الهاشمي، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته ابنة رسول الله فاطمة الزهراء، ووالد الحسن، والحسين، يعتبر علي أول من أسلم من الصبيان، وكان شجاعاً، وفارساً، زاهداً في الدنيا، ساعياً للآخرة.

٥- الزبير بن العوام

هو الزبير بن العوام بن كلاب، حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم، إتصف بالشجاعة، والكرم، وقوة الإيمان، شهد جميع المواقع والغزوات مع رسول الله.

٦- سعد بن أبي وقاص

هو سعد بن مالك القرشي الزهري، وهو من أهل أمانة بنت وهب أم الرسول عليه الصلاة والسلام، شهد سعد جميع الغزوات مع النبي، وقاد الجيش في معركة القادسية، وهزم بها الفرس، وهو من فتح مدائن كسرى، وبنى الكوفة في العراق.

٧- أبو عبيدة بن الجراح

هو عامر بن عبد الله بن الجراح، لقب بأمين الأمة، شهد جميع الغزوات، تولى قيادة الجيش في عهد عمر بن الخطاب، ومات في طاعون عمواس.

٨- طلحة بن عبيد الله

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن سعد القرشي التميمي، كان غنياً كثير الصدقات، وتم قتله على يد مروان بن الحكم.

٩- عبد الرحمن بن عوف

كان بن عوف من السابقين للإسلام، هاجر إلى الحبشة مرتين، وشهد جميع الغزوات مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان تاجراً عظيماً، وكثير الصدقات، وعند وفاته أوصى بخمسين ألف دينار تنفق في سبيل الله، وأربعمئة ألف دينار للذين شهدوا معركة بدر.

١٠- سعيد بن زيد

هو سعيد بن زيد بن عمرو القرشي، وهو ابن عم عمر بن الخطاب، وزوج أخته، وكان أبوه قد إعتزل الجاهليّة، وأطباعها، ووجد الله تعالى وحده، وكان لا يدعو بشيء إلا أجابه الله له. جميعهم يلتقون في النسب عند فهر بن مالك.

ترتيب الأنبياء والرسل (أماكن دعوتهم وأعمارهم ومقابرهم)

١- سيدنا آدم (أبو البشرية)

عاش ١٠٠٠ سنة. دفن في الهند. وقيل في مكة. وقيل في بيت المقدس.

٢- إدريس (أخنوج)

عاش على الأرض ٨٦٥ سنة أعطي النبوة بعد آدم وشيث ورفع إلي السماء الرابعة وقبضت روحه هناك .

٣- نوح (شيخ المرسلين)

لبث في قومه ٩٥٠ سنة. قيل دفن في مسجد الكوفة. وقيل في الجبل الأحمر. وقيل في المسجد الحرام ويقال إنه عاش ١٠٥٠ سنة.

٤- هود (عابر)

عاش ٤٦٤ سنة. دفن شرقي حضرموت (اليمن).

٥- صالح

لم تذكر الكتب المدة التي عاشها. ثمة من يزعم أن قبره في حضرموت (اليمن).

٦- لوط

لم تذكر الكتب المدة التي عاشها يذكر أن له قبرا في قرية صوعر بالعراق.

٧- إبراهيم الخليل (أبو الانبياء)

عاش ٢٠٠ سنة ، ولد بعد الطوفان بـ ١٢٦٣ سنة. دفن في الخليل (فلسطين). وفيها قبر زوجته الأولى سارة.

٨- إسماعيل

عاش ١٣٧ سنة، ودفن بجوار والدته (هاجر) في مكة

٩- إسحاق

عاش ١٨٠ سنة ودفن مع أبيه إبراهيم في الخليل (فلسطين)

١٠- يعقوب (إسرائيل)

عاش ١٤٧ سنة توفي في مصر. وتنفيذا لوصيته نقله ابنه يوسف إلى الخليل (فلسطين)

١١- يوسف (الصديق)

عاش ١١٠ سنوات. مات في مصر. نقله إخوته تنفيذا لوصيته ودفن في نابلس (فلسطين)

١٢ - شعيب (نبي الله)

لم تذكر الكتب المدة التي عاشها. ضريحه في حطين القريبة من طبرية (فلسطين).

١٣ - أيوب (الصابر)

عاش ٩٣ سنة دفن بجوار زوجته بقريه الشيخ سعد القريبة من دمشق.

١٤ - ذو الكفل (بشر)

لم تذكر الكتب المدة التي عاشها. ولد في مصر. توفي في سيناء أيام التيه قيل دفن بجوار والده في أرض الشام.

١٥ - يونس

لم تذكر الكتب المدة التي عاشها. لم يرد أي خبر عن قبره ، ويقولون أن هناك مقامان له الأول موجود في لبنان (كفراً القديمة) ، والثاني في شمال نهر دجله فوق تلة النبي يونس وتسمي تلة التوبه في الموصل في العراق.

١٦ - موسى (كليم الله)

عاش ١٢٠ سنة. توفي في سيناء ودفن موسى فترة التيه.

١٧- هارون

عاش ١٢٢ سنة. توفي في سيناء ودفن هناك وقيل دفن بجبل أحد.

١٨ - إلياس

لم تذكر الكتب المدة التي عاشها. ذكر أنه ولد بعد دخول بني إسرائيل فلسطين. قيل قبره في بعلبك (لبنان).

١٩- إيسع (إيشع)

لم تذكر الكتب المدة التي عاشها. ولا المكان الذي إتجه إليه بعد عصيان قومه في بانياس (أرض الشام) (سوريا).

٢٠- داود

عاش ٧٠ سنة ذكر أن ملكه دام ٤٠ سنة.

٢١- سليمان بن داود (ملك الإنس والجن)

عاش ٥٢ سنة ورث ملك أبيه الملك وعمره ١٢ سنة ودام ملكه ٤٠ سنة.

٢٢- زكريا (شيخ النبيين)

عاش ١٥٠ سنة. نشر بالمنشار على يد من ذبحوا إبنه يحيى.

٢٣ - يحيى

لم تذكر الكتب المدة التي عاشها. ولد في السنة التي ولد فيها المسيح. ذبح وهو في المحراب تنفيذا لرغبة امرأة فاجرة من قبل ملك ظالم. ذكر أن رأسه مدفون في الجامع الأموي (دمشق).

٢٤ - المسيح (عيسى بن مريم)

عاش على الأرض ٣٣ سنة. رفعه الله بعد بعثته بثلاث سنوات ، ذكر أن والدته مريم عاشت بعده ٦ سنوات، توفيت ولها من العمر ٥٣ سنة.

٢٥ - محمد (رسول الله)

ولد في مكة سنة ٥٧٠ م ، توفي وهو في الثالثة والستين من عمره. دفن في المدينة المنورة (المسجد النبوي).

أعظم نساء العالم

١- مريم العذراء

وهي سيدة النساء الأولى على الإطلاق ، وأفضل النساء على الإطلاق وكونها أفضل النساء على الإطلاق صرح به القرآن : {وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك وإصطفاك على نساء العالمين} ، وكيف لا تكون كذلك وقد صرح الحق بأنه تقبلها : {فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسناً} فمريم ابنة عمران أتت عليها ربها في قوله : {ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين}.

٢- خديجة بنت خويلد

أم المؤمنين وأولي زوجات الرسول وهي من آمنت بالرسول صلى الله عليه وسلم من غير تردد وثبتته ووآسته بنفسها ومالها وقد بشرها ربها في حياتها بقصر في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (بشر خديجة في الجنة بقصر من قصب لصخب فيه ولا نصب).

٣- آسية بنت مزاحم

آسية امرأة فرعون هان عليها ملك الدنيا ونعيمها فكفرت بفرعون وألوهيته فعذبها زوجها فصبرت حتى خرجت روحها إلى بارئها :
 {وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين} .

٤- فاطمة الزهراء

إبنة الرسول صلي الله عليه وسلم الصابرة المحتسبة التقية الورعة فرع الشجرة الطاهرة وتربية معلم البشرية ، وزوجة سيدنا علي بن أبي طالب وولدة سيدنا الحسن وسيدنا الحسين سيدياً شباب أهل الجنة، وأمها خديجة خير النساء ، وهي الوحيدة من بنات الرسول صلي الله عليه وسلم التي توفيت بعده وكانت شديدة الشبه به.

أعظم سورة في القرآن الكريم

السبع المثاني " الفاتحة "

قال أحد الصحابه :

كنت أصلي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صلّيت .

قال : فاتيته ، فقال : (ما منعك أن تأتيني ؟)

قال : قلت يا رسول الله إني كنت أصلي ، قال : ألم يقل الله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم } ؟

ثم قال : (لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد) .

قال : فأخذ بيدي فلما أراد أن يخرج من المسجد قلت : يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن .

قال : نعم { الحمد لله رب العالمين } هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته .

أخرجه أحمد ورواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

الدول الإسلامية

في قارة افريقيا ٢٦ دولة هي

أوغندا، وبنين، وبوركينا فاسو، وتشاد، وتونس، والجزائر، وجزر القمر، وجيبوتي، والسنغال، والسودان، وسيراليون، والصومال، والتوجو، والجابون، وجامبيا، وغينيا، وغينيا بيساو، والكاميرون، وليبيا، ومالي، ومصر، والمغرب، وموريتانيا، وموزمبيق، والنيجر، ونيجيريا.

في قارة آسيا ٢٧ دولة هي :

أذربيجان، والأردن، وأوزبكستان، أفغانستان، والإمارات العربية المتحدة، وإندونيسيا، وإيران، وباكستان، والبحرين، وبروناي، وبنجلاديش، وتركيا، وتركمانستان، والسعودية، وسوريا، وطاجكستان، والعراق، وعمان، وفلسطين، وقرغيزستان، وقطر، وكزاخستان، والكويت، ولبنان، والمالديف، وماليزيا، واليمن. إضافة إلى وجود دولتين في أمريكا الجنوبية هما: سورينام وجويانا، في أوربا دولتين فقط هما ألبانيا ، البوسنة.

إن العالم الإسلامي يتألف من ٥٧ دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي معظم تلك الدول في آسيا وأفريقيا و الباقي دولتان في أوروبا وهي البوسنة وألبانيا ودولتين في أمريكا الجنوبية وهما (سورينام وجويانا) أما باقي المسلمين في العالم فهم يشكلون أقليات في شبة الجزيرة الهندية وتايلاند والفلبين وروسيا وفرنسا وأمريكا وجنوب أفريقيا والصين وكمبوديا وميانمار وغيرهم الكثير.